

لاأحد يتذكر يوم ميلادي

قصائد بقلوب . منى حلمي

http://www.arabworldbooks.com/authors/mona_helmy.htm

قلبي لو يعد يحتمل
قسوة الحياة
الحياة لا تكثره به البشر
ونحن نريدها أن تكثره
سوء تفاهم أزلنى .. أهدى
بيننا وبين الوجود



لأحد يتذكر
يوم ميلادى



نحو الأفق
ينظرون
الى ما وراء الأفق
تسافر عيونى



قلوب الطير
اعتلال روحى
وتهالك جسدى
وارتباك أنفاسى
يستعصى على كتف الطير
ولا يُشفىه أى دواء
سألنى " لماذا أتيت الى عنوانى ؟ "
قلوب " أحتاج أحدا ينصت الى معاناتى "



ذميرته الى احدى المستشفيات
لاكتشفه سبب أوجاع جسدي
المكان يمتلي، به المرضى الفقراء
أدوخ من
رائحة الأدوية .. و صراخ المرضى
عشرات المرضى يظفون
تحت الشمس الحارقة
في طوابير ليس لها نهاية
النساء ملتفات في الجلابيب السوداء
أخربن يحملن أطفال يرضعون
ويغطين رؤوسهن به طرحة سوداء
الرجال يقفون في طوابير منفصلة
تفوح منها رائحة السجائر وقلة الحيلة
المرضاة كلمن محجبات
يزعمن في وجوه المرضى
المصعد معطل وكذلك الضمير
دخلت المذبة المشمورة
يتقدمما سكرتير البيه المدير
" المستشفى نورث يا سيه الكل "
أخذها الى مصعد
في الجانب الآخر

هرولت للصعود معهما
ومعنى به نظرة ارهابية
قائلا " السلم هناك يا حجة "
ارتفعت المذبة المشمورة
سقطت روحى المشمورة



بعبدك
أهرب كميّات متزايدة
من الماء
حتى أعطيك حثك
في البراءة



كيف أقول أنني مُخيرة
والجينات الموروثة
تحدد طبيعتي وترسو شخصيتي



كلما رأيت واحدة منكن
كلما استمعيت الي واحد منكم
أحمد الله كثيرا
على أنني
لست واحدة منكن
ولا أشبه واحدا منكم



امنحني ما شئت من أسماء
فإن اسمي اختارته أمي ودلا مني
امنحني ما شئت من أسماء
فإن الأسماء كلما لا تعبر عني
امنحني ما شئت من أسماء
فإن اسمي محظور في السر والعلن



هارية أنا

من رؤساء تحرير

لا أجالسهم ولا أتناول معهم العشاء

هارية أنا

من الشعوب العالمية

و ميكروفونات الصلاة على الحاكم

وعلى الأنبياء

هارية أنا

من جوائز الدولة

من قائمة الكتاب وأصحاب الروح

الحمراء

هارية أنا

من سماسرة العشق

من جهاز كشف الصدق ومبادئ النماء

هارية أنا

من السمك والكلام

من الحزن والأفراح ومن لجنة الأوصياء

هارية أنا

من نفسى المتعبة

هارية من أوقاتها لا تغير وجه الأشياء



أمامى الألم
ورائى الندم
مراة الكون على لسانى
أبكى من حاتم وأحيانى



http://www.arabworldbooks.com/authors/mona_helmy.htm